

مهارات بحثية ٣

الباحث/ طه احمد حسين



Task No: 10

Prepared by

تمهيد

أصبح الذكاء الاصطناعي من الأدوات الحديثة التي يمكن توظيفها في مختلف مراحل البحث العلمي، بدايةً من تحديد المشكلة البحثية وصياغة أسئلة البحث، مرورًا بمراجعة الأدبيات وبناء النموذج النظري وصياغة الفرضيات، وانتهاءً بتحليل البيانات والمساعدة في المراجعة والتحرير الأكاديمي.

وتؤكد المادة العلمية للمحاضرة أن الذكاء الاصطناعي ينبغي أن يستخدم بوصفه *أداة مساعدة للباحث وليس بديلاً عن التفكير النقدي والمنهجية العلمية للباحث*، مع ضرورة التحقق من صحة المعلومات والمصادر التي ينتجها.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا التكليف إلى التطبيق العملي لاستخدام إحدى أدوات الذكاء الاصطناعي في مرحلتين من مراحل البحث العلمي؛ الأولى تتمثل في المساعدة على بناء الفرضيات البحثية، والثانية في صياغة أسئلة تصلح لمقابلة استطلاعية تمهيدية.

عنوان الدراسة

Chapter

02

أثر تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية وانعكاسه على جودة القرارات المالية: الدور الوسيط لجودة المعلومات المحاسبية – دراسة تطبيقية

الجزء الأول: استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الفرضيات البحثية

. تحديد متغيرات الدراسة

استنادًا إلى موضوع الدراسة المختار، تم تحديد المتغيرات الرئيسية على النحو الآتي:
أ. المتغير المستقل

تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي ويقصد به مدى اعتماد المنشآت على تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتوظيفها في العمليات والأنشطة المحاسبية والإدارية، بما في ذلك المساعدة في معالجة المعلومات وتحليلها وتوليد التقارير والمعلومات ذات الصلة بالعمل الإداري.

ب. المتغير التابع

جودة القرارات المالية ويقصد بها مدى اتصاف القرارات المالية بالدقة والملاءمة والسرعة والاعتماد على معلومات مناسبة وموثوقة، بما يساعد الإدارة في اتخاذ قرارات مالية أكثر كفاءة.

ج. المتغير الوسيط

جودة المعلومات المحاسبية وتمثل جودة المعلومات المحاسبية الآلية التي يمكن من خلالها تفسير العلاقة بين تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة القرارات المالية، وذلك من خلال خصائص المعلومات المحاسبية التي تدعم عملية اتخاذ القرار.

ال Prompt المستخدم في أداة الذكاء الاصطناعي

تم استخدام Prompt مصمم بصورة أكاديمية للحصول على مساعدة في بناء الفرضيات، على النحو الآتي:

"بصفتك باحثًا أكاديميًا متخصصًا في المحاسبة الإدارية ونظم المعلومات المحاسبية، ساعدني في صياغة فرضيات بحثية قابلة للاختبار لدراسة بعنوان: أثر تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير نظم المحاسبة الإدارية وانعكاسه على جودة القرارات المالية، مع اعتبار جودة المعلومات المحاسبية متغيرًا وسيطًا.

حدد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، والعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير الوسيط، والعلاقة بين المتغير الوسيط والمتغير التابع، وكذلك العلاقة غير المباشرة بين المتغير المستقل والمتغير التابع من خلال المتغير الوسيط. صغ الفرضيات بصياغة أكاديمية واضحة وقابلة للاختبار إحصائيًا، دون اختلاق مراجع أو نتائج بحثية.

*وقد روعي في صياغة ال Prompt أن يكون محددًا من حيث المجال والتخصص والمتغيرات والعلاقات المطلوب اختبارها، وهو ما يتفق مع مفهوم *هندسة ال Prompt* الذي تناولته المحاضرة باعتباره القدرة

على صياغة أسئلة دقيقة ومفصلة للحصول على مخرجات بحثية أكثر ملاءمة

٣. الفرضيات البحثية الناتجة

بناءً على طبيعة المتغيرات والعلاقات المفترضة بينها، يمكن صياغة الفرضيات الآتية:
الفرضية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية. وتعكس هذه الفرضية العلاقة المتوقعة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وبين قدرة نظم المحاسبة الإدارية على تطوير عمليات معالجة وتحليل المعلومات ودعم الأنشطة الإدارية.
الفرضية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة المعلومات المحاسبية.* وتختبر هذه الفرضية مدى ارتباط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي بتحسين خصائص المعلومات المحاسبية التي تعتمد عليها الإدارة.
الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة القرارات المالية. وتفترض هذه الفرضية أن ارتفاع جودة المعلومات المحاسبية يساهم في توفير أساس معلوماتي أفضل لاتخاذ القرارات المالية.

الفرضية الرابعة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة القرارات المالية.

وتهدف هذه الفرضية إلى اختبار العلاقة المباشرة بين تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وبين مستوى جودة القرارات المالية.

الفرضية الخامسة:

تتوسط جودة المعلومات المحاسبية العلاقة بين تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة القرارات المالية.

وتختبر هذه الفرضية الدور الوسيط لجودة المعلومات المحاسبية، بحيث لا تقتصر العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة القرارات المالية على تأثير مباشر، وإنما يمكن أن تنتقل أيضاً من خلال تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

٤ . ملاحظة منهجية حول دور الذكاء الاصطناعي في بناء الفرضيات

لا تمثل الفرضيات السابقة مخرجات نهائية يتم اعتمادها لمجرد أن أداة الذكاء الاصطناعي اقترحتها، وإنما تمثل

مقترحات أولية يجب إخضاعها للمراجعة العلمية وربطها بالأدبيات والدراسات السابقة والنظريات ذات الصلة.

وقد أكدت المحاضرة أن الذكاء الاصطناعي يستطيع اقتراح الفرضيات والمتغيرات، إلا أن الباحث يجب أن يراجعها في ضوء الأدبيات العلمية الحقيقية.

كما أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحديد الفجوة أو بناء الفرضيات دون الرجوع إلى الأدبيات قد يؤدي إلى تبني فجوة بحثية غير حقيقية، ولذلك ينبغي استخدام الذكاء الاصطناعي للتوجيه والمساعدة وليس باعتباره الأساس النهائي للحكم العلمي.

الجزء الثاني: استخدام الذكاء الاصطناعي في صياغة أسئلة المقابلة الاستطلاعية

١. الهدف من المقابلة الاستطلاعية

تهدف المقابلة الاستطلاعية إلى الحصول على تصور أولي عن واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال المحاسبة الإدارية، ومدى انعكاس استخدامها على جودة المعلومات المحاسبية والقرارات المالية. كما تساعد المقابلة الاستطلاعية الباحث في التعرف على أبعاد المشكلة البحثية من الواقع العملي، واكتشاف بعض الجوانب التي قد تحتاج إلى مزيد من الدراسة قبل الانتقال إلى الدراسة التطبيقية النهائية.

٢. ال Prompt المستخدم لصياغة أسئلة المقابلة تم استخدام ال Prompt الآتي:

"بصفتك باحثًا متخصصًا في المحاسبة الإدارية والذكاء الاصطناعي، صمّم لي ٥ أسئلة مفتوحة تصلح لمقابلة استطلاعية مع مجموعة من المديرين الماليين والمحاسبين العاملين في المنشآت، بهدف استكشاف واقع تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في نظم المحاسبة الإدارية، ومدى تأثيرها على جودة المعلومات المحاسبية وجودة القرارات المالية.

يجب أن تكون الأسئلة غير موجهة، واضحة، ومناسبة لمقابلة استطلاعية، وأن تساعد في الكشف عن واقع الاستخدام والفوائد والتحديات والتأثيرات المتوقعة، مع تجنب الأسئلة التي تفترض مسبقًا وجود تأثير إيجابي."* وقد تم تصميم ال Prompt بحيث يوجه أداة الذكاء الاصطناعي إلى إنتاج أسئلة *مفتوحة وغير موجهة*، بما يتناسب مع طبيعة المقابلات الاستطلاعية.

وتوضح المادة العلمية للمحاضرة إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم دليل المقابلة، من خلال توليد أسئلة مفتوحة وأسئلة متابعة تساعد الباحث في استكشاف خبرات المشاركين.

٣. أسئلة المقابلة الاستطلاعية

السؤال الأول: واقع استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي

إلى أي مدى يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأعمال المحاسبية والإدارية داخل المنشأة؟

وما أهم التطبيقات التي يتم استخدامها فيها من وجهة نظرك؟

الهدف من السؤال:

التعرف على مستوى انتشار استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتحديد أهم المجالات التي يتم توظيفها فيها.

السؤال الثاني: أثر الذكاء الاصطناعي على نظم المحاسبة الإدارية

من واقع خبرتك، كيف يمكن أن يؤثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على تطوير نظم المحاسبة الإدارية وعمليات إعداد وتحليل المعلومات التي تحتاج إليها الإدارة؟

الهدف من السؤال:

استكشاف التصورات المهنية حول العلاقة بين تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي وتطوير نظم المحاسبة الإدارية.

السؤال الثالث: جودة المعلومات المحاسبية

ما التغيرات التي لاحظتها أو تتوقع حدوثها في جودة المعلومات المحاسبية نتيجة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي؟

وما أهم جوانب الجودة التي يمكن أن تتأثر؟

الهدف من السؤال: *استكشاف طبيعة العلاقة المحتملة بين استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة المعلومات المحاسبية، دون افتراض مسبق لاتجاه العلاقة.

السؤال الرابع: القرارات المالية

كيف ترى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على عملية اتخاذ القرارات المالية داخل المنشأة؟

وما الجوانب التي يمكن أن تتأثر بصورة أكبر؟

الهدف من السؤال: *التعرف على التصورات العملية بشأن العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة القرارات المالية.

السؤال الخامس: التحديات والمخاطر

ما أهم التحديات أو المخاطر التي يمكن أن تواجه المنشآت عند الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في نظم المحاسبة الإدارية واتخاذ القرارات المالية؟

الهدف من السؤال: الكشف عن الجوانب السلبية أو المخاطر المحتملة التي قد تؤثر في نجاح تطبيق الذكاء الاصطناعي، بما يساعد الباحث في بناء تصور أكثر توازنًا للمشكلة البحثية.

٤. التحليل الأولي لمخرجات المقابلة

يمكن أن تساعد إجابات المشاركين عن الأسئلة السابقة في تحديد عدد من المحاور الأولية التي يمكن تطويرها لاحقًا في الدراسة، ومن أهمها:

١. مستوى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي.
٢. مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في المحاسبة الإدارية.
٣. تطوير نظم المحاسبة الإدارية.
٤. جودة المعلومات المحاسبية.
٥. جودة القرارات المالية.
٦. التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي.
٧. المتطلبات التنظيمية والبشرية اللازمة لنجاح التطبيق.

ولا ينبغي اعتبار هذه المحاور نتائج نهائية للدراسة، وإنما تمثل مؤشرات استكشافية أولية يمكن استخدامها في تطوير النموذج البحثي وأداة جمع البيانات.

٥. الضوابط الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي

تم استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا التكليف باعتباره أداة مساعدة في *توليد الأفكار الأولية وصياغة الفرضيات والأسئلة*، وليس باعتباره بديلاً عن الباحث.

ويتحمل الباحث المسؤولية الكاملة عن مراجعة المخرجات وتقييمها علمياً والتحقق من مناسبتها لمشكلة البحث وأهدافه ومنهجية الدراسة.

كما يجب عدم إدخال بيانات شخصية أو سرية أو معلومات تعريفية خاصة بالمشاركين في أدوات الذكاء الاصطناعي العامة، وهو ما تؤكد عليه المحاضرة فيما يتعلق بحماية سرية وخصوصية بيانات المشاركين.

كذلك لا يجوز استخدام الذكاء الاصطناعي لاختلاق بيانات أو إجابات المشاركين؛ فقد أكدت المحاضرة أن توليد إجابات استبيانات أو مقابلات غير حقيقية يمثل *تزويراً للبيانات* ولا يُقبل علمياً.

الخاتمة

يتضح من التطبيق أن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تمثل وسيلة فعالة لدعم الباحث في مراحل مختلفة من البحث العلمي، ومنها صياغة الفرضيات وتصميم أسئلة المقابلات الاستطلاعية. إلا أن القيمة العلمية الحقيقية لهذه الأدوات لا تتحقق بمجرد الحصول على مخرجات منها، وإنما من خلال قدرة الباحث على تقييم هذه المخرجات ونقدها وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة والمشكلة البحثية.

وبناءً عليه، فإن الاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي يتمثل في توظيفه *كمساعد بحثي* يساعد على تسريع بعض المراحل وتوليد البدائل والأفكار، مع بقاء مسؤولية الاختيار والتحليل والتفسير والاستنتاج النهائي لدى الباحث.

وهذا يتفق مع الخلاصة الأساسية للمحاضرة، وهي أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة لرفع جودة البحث وتوفير الوقت والجهد، بشرط استخدامه لدعم التفكير النقدي للباحث وليس ليحل محل هذا التفكير.



Thank You